

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الأسوة الحسنة: التخلية (٠٢)

الكسل

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعد
ونعوذ بك من شر هذا اليوم اللهم انا اصبحنا منك في نعمة - 00:00:09

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك اللهم ما اصبح من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك
اللهم انا اصبحنا ونشهد حملة عرشه ملائكتك وجميعك - 00:00:34

القي كانك لا الله الا انت لا شريك لك وان اما بعد فهذه متابعة في الاسرة حسنة الثاني وهذه هي الحلقة العشرون موضوعها الكسل
خصلة استعاد منها النبي اعوذ بك - 00:01:02

اجزي تسأل التثاقل عما لا ينبغي ان يتثاقل الانسان عنه التراخي القدرة عدم ابعاث النفس لفعل الخير الفرق بينه وبين العجز ان
الكسل يكون تركا للشيء مع القدرة عليه اما العجز - 00:01:33

انما يكون مع عدم كان من الحكماء من اياديك والكسل تجر فان الكسل لا ينهض لمكرمة وان الضجر اذا مهض اليها لا يصبر عليه قد ورد
ذموا جسدي بالله عز - 00:02:04

وفي سنة المعصوم صلوات ربى وسلامه عليه يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم آآ قلتم للارض ارضيتم بالحياة الدنيا فما متع الحياة
الدنيا في الآخرة الا قليل اي اذا استنفدت - 00:02:32

الجهاد في سبيل الله كسلتم وملتم الى الارض لادعى ايضا يقول الله جل وعلا في وصف ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم
واذا قاموا الى الصلاة باموا يرأون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - 00:02:56

اذا قاموا الى الصلاة قاموا انهم لا يعملون شيئا من الاعمال على وجه التقرب بها الى الله سبحانه لانهم غير موقنين بميعاد ولا بثواب
ولا بعذاب يعلمون ابقاء على انفسهم - 00:03:26

طاء للسيوف المسلم هم يقومون اليها رباء للمؤمن للمؤمنين ليحسبيهم المؤمن فمنهم وليسوا ايضا وما منعهم في المنافقين ايضا وما
منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله - 00:03:46

ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون بعد الا وهم كسالى اي متثاقلون لا يرجون على ادائها ثوابا ولا يخافون
على تركها عقابا والكسل لا يكون الا - 00:04:13

فاقدر الرغبة من قلبك فلو لا ان قلوبهم فارغة من الرغبة الى الله والى ما عنده لم يصدر عنه بالسنة المطهرة كما رأينا ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يستعيد من - 00:04:38

عجز تسأل حديث انس اللهم اني اعوذ بك من العجز واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقضى في روایة اعوذ بك
من العجز والكسل والجبن والهدم - 00:04:57

والبخل واعوذ بك من عذاب القبر ومن المحيا حديث ابي هريرة يعقد الشيطان على قافية رأس احد لكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب
على كل عقدة عليك ليل طويل - 00:05:19

ارقد فاذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا عقدة فان صلى قلت عقدة طيب النفس والا اصبح ابيث الذين يتثاقلون عن صلاة

الفجر حتى تطلع نهارهم كله في خبث - 00:05:39

كسل والا اصبح نفسي كانوا يقولون من دام كسله طاب امله وكان من الحكماء من دائما يقول لقد نكح العجز التوانى فخرج منها الندامة ونكح الشؤم الكسل فخرج منها حرمان - 00:06:08

و بعضهم اخذ هذا المعنى شعرا فقال تزوجت البطالة بالتوانى فاولدها غلاما مع غلامه اما الابن سموه اما البنت الندامة نعم تزوجت البطالة توانى فاولدها غلاما مع فاما الابن سموه - 00:06:41

اقرن اما البنت سموها من نام على فراش الكسل اصبح هادي للأسف لكن قد يعرض له في حياته شيء من الفتور او الكسل عبادة يكون امرا عارضا لا بأس من الاستجمام بعض الشيء - 00:07:09

حتى يستعيد نشاطه لا يستجيب ان القلوب اذا كلت النبي عليه الصلاة تمام دخل المسجد وايد حبلا ممدودا بين ساريتين تاني الاسطوانة بينهم حبل مشدود قال ما هذا الحبل هذا حبل لزينب - 00:07:34

فاذما فترت تعلقت به هي بتصلني اذا تعبت تمسكونا الحبل داوم كمل نعم. فقال لا فلوه ليصلني احدكم نشاطه فاذما فتر لكل عمل شرة اي حرص ورغبة وكل شر وكل شرة فترة - 00:07:57

فمن كانت فترته الى سنتي كذا ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد ضل الانسان في اول طريق توبته درة رغبة في الخلق خير ورغبة والمتابعة مهمة ونشاط متوقف دائم - 00:08:29

ما هيقدر يكمل على المستوى هيدي له فترات يهبط فيه فلما يهبط يحاول حافظ على الفرائض اذا فطرت النفس الزمها بالفريضة وايذاءها اقبلت احملها على النواقل عالج نفسك ما بين هذا وذاك - 00:08:53

ولهذا ان لكل شيء فترى يعني ايه معنى فترة؟ وهن ضعف هذه الفترات تعتبر العابدين بحكمة يريدها الله عز وجل فان صاحبها قد سدد وقارب يعني تجنب طرف في الافرات - 00:09:20

فارجوه ايرجوا منه لانه يمكن ان داوم على وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدد يعني اجتهد وبالغ في العمل ليصبح بالعبادة والزهد صار مشهود اخر ان طيلة فترته بدأ انحل عزيته - 00:09:46

ويتحلل من الطاعات ويرجع الى ما كان فيه من من المعاشي غفلة والتفريط حتى الناس يقولون فيديه الى اصابعه بقى ده اللي كان عابد وذلك كان بيديينا درس ده اللي كان بيعمل كذا ادي معنى خير - 00:10:15

بالاصابع فلا تعوده اما على المعنى الاول لا تحسبوه من الصالحين لكونه مرأيا او المعنى ثانى ان يقال هذا كان مجتهاها كان عابدا وكلا طرفي قصد الامور ذمية الله ابن القيم يقول ايه - 00:10:33

تخلوا الفترات للسائلين امر لازم لابد منه فمن كانت فترته الى مقاربة لم تخشا من فرض ولم تدخله في حرم رجي له ان يعود كان عمر يقول ان لهذه القلوب اقبالا وادبارا - 00:10:58

فان اقبلت فخذوها بالنواقل وان ادبرت الزمها الفرائض لا الله الا انت ويتابع ابن القيم فيقول وفي هذه الفترات عجب التي تعرض للساكن للسائلين من الحكم ما لا يعلم تفصيله - 00:11:19

له الا الله بهذا وبهذا يتبيّن صادق من الكاذب الكاذب ينقلب على عقبه. والصادق ينتظر ولا يبأس من رح الله ويلقي نفسه بالباب طريحا ذليلا ان اكيد كالاناء الفارغ الذي لا شيء فيه. ينتظر ان يضع فيه ما للك - 00:11:41

ما يصنع كسل هذه السيئة الوهن في القيام العبادات واعفوا شعور قسوة القلب كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون عدم استشعار المسؤولية ثرثرة كثرة الكلام بدون عمل يفيد - 00:12:10

او ينفع طول عمره احنا كنا ايام شبابنا ايام زمان يقعد يعيش على اجترار الامجاد الماضية فقط كنت وكتت ويتسلون بها باجترار الماضي العمل الجاد المثمر يضيع الوقت ويعدم الافادة منه - 00:12:40

وتريده ليس عنده استعداد للالتزام بشيء التهرب من كل لعمل جاد وخداع النفس بالانشغال وهو فارغ وبالعمل وهو عاطل تغلو في جزء لا قيمة لها ولا اثر لها يذكر دائما - 00:13:04

النقد لك كل عمل ايام من ذكر اهل الدين اهل الاستقامة نقاط اهل الجد انقذوه دايما عينه ناقدة ناقدة علشان توظ لنفسه عجزه وفتوره ما فيش حد عاجبه ولا حد مدي عينيه - 00:13:25

بنافق ناقد ناقد ليه؟ لكي لكي يسوغ لنفسه عجزها وفتورها ليبحث عن المعاذير فيصطنع الاسباب بالخلص قالوا لا تنفروا نار جهنم اشد حرا لو كانوا يرافقون الكسل احبابي انواع - 00:13:44

تصل قرعان جميع الطاعات مع لها هذا لا يكون الا مع الكفر هذا كسل المنافقين والكافرين. ان المنافقين قاطعون الله وهو خادعهم العام عن بعض كره لها فهذا حال المنافقين - 00:14:07

ادوا الناس مسلا فالنفورة واذا قاموا الى اتقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر لو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ايه الكسور آآ يعني كسل وفتور في بعض الطاعات - 00:14:31

ده عدم ورغبة لكن ما فيش كره هذا حال تثير الفساق اتق المسلم انتم تنفسوا العنصر تاره للصلوة نفسه يصلى ونفسه يبقى زي قنت العزم قدر يقوم قدر ينهض الفسق - 00:14:53

الطفلة قل له مش قادر اقوم اصلي قال له ذنبيك بالنهار اثقلتك عن القيام بالليل فترتكبه من خطايا وزنب يحرملك شرف القيامة ويحرملك لذة القيام بين يديه جل جلاله لان القيام بين يديه شرف بالليل شرف - 00:15:17

لا يستحقه من عصاه في النهار فمن اطاعه في النهار شرفه بان اقامه بين يديه بالليل ومن عصاه في النهار حرمه وخذله وحال بيته وبين هذا التوفيق احيانا يعني فترة آآ يبقى فيه كسل - 00:15:43

اسباب بدنية وليس قلبية كل شخص تمر عليه ايام ما يقرأش القرآن اختتم القرآن ويمضي شهر واثنين ما يقرأش هصوم اصوم ثلاث ايام هعمل كزا وكزا هذا تمر عليه ايام وليالي - 00:16:03

ولا يفعل هذا الذي يفعله آآ هذا الذي يتمناه ويتطبع اليه. هذا حال كثير من المسلمين وبعضهم الصالحون بعضهم من اصدق اهو يبقى يشعر به بين الحين اخر لا يستمر - 00:16:28

لا تطول مدة لا يوقعه لا يخرجه من اباء لا يكاد يسلم منه احد الناس جميعا الرضون الكسل ده الذي ذكره بعض صحابي اسمه انزل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:52

آآ يعني يروي حنطة فيقول لقيني فقال كيف انت يا حنطة فقلت نافق حمزة ماذا تقول انا قلت تكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة فكان رأي عين - 00:17:13

فاما خرجنا من عند رسول الله عافستنا الازواج والاولاد والضياعات فنسينا قال لا بو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا. مش وحدك فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:37

ثم قال له مثلما قال لابي بكر قال النبي والذى نفسي لو تدومون على ما تكونون عندي في لصافتكم ملائكة على ولكن يا حنطة ساعة ساعة لو تستمر بنفس المستوى - 00:18:00

لتكون عليه عندي لصافتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقاتكم حديث عائشة لا تدع قيام الليل فان صلى الله عليه وسلم كلما كان لا يدعى وكان اذا مرض او كسل ظل قاعدا - 00:18:25

صلوات ربى اسباب الوقوع في تسل سوف هعمل فان سوف جند من ولا اؤخر شغل اليوم عن كسل الى غد ان يوم العاجزين غدوا بياع تحمة يعني فانها تؤوس الكسل - 00:18:44

والفتور قلة الذكر نعم وعدم الذكر والوضوء الله عند الاستيقاظ سبق تواكل بعض الناس يفهم هو قدر ربنا ماضي عملنا ام لم نعمل فيؤدي هذا الى العجز دهر الذين ابتلوا بالسهر بالليل - 00:19:08

بيالهم سهر هذه الفتور قدر جسمه مرهق واعصاب مرهقة وطاقم الدمراء طب كيف نتخلص من هذه الخصلة الدعاء دع الوسطية في حياتك ملك المتنمر تراعي الى الخيرات وسابقوا الى مغفرة من ربكم - 00:19:39

وجنة عرضها السما السماوات والارض اعدت جلست وبالهمم العالية تكثر من الاخوان ما قدرت ان لكل مؤمن عن المرء لا تسأل وسل

عن قريب قارن تبتدئي فان كان ذا شرا فجنبه سرعة - [00:20:08](#)
وان كان ذا خير فقارنه احسن دار الصحبة ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن اتبع هواه وكان امره تقرأ في سير العباد تأكل اصحاب الهم
العالية في طلب العلم او في - [00:20:33](#)
الطاعة والتعبد هذا من اه ماما يعين ان كالنوم نهارا ليل ضبط برنامج حياتك كانوا يقولون يابني اسمع وصايا جمعت بك من خص
بها خير الى وبالعلم ولا تكسل فما - [00:20:54](#)
ابعد الخير على اهل اسأل الجد والحرمان في كسلية فانصب تصب غاية الامل الله جل وعلا يأخذ بنواصينا ترضى نكرر دعاء النبي
اللهم انا نعوذ بالله والحزن ونعوذ بك من الجبن - [00:21:27](#)
نعوذ بك طلبت وقف اللهم امين اللهم على الله وصحابه لم اعانك اللهم هادو ان لا اله الا - [00:21:58](#)